

Ez-Zamane
الزمان

٢٠ سبتمبر ١٩٣٨	الادارة: نهج سيدي بوخريصان ٢٨ تونس المدير: محمد بنيس تليفون ٤٠ - ٣٤	٣٠ صانتيما
20 Septembre 1938	ADMINISTRATION 1, Impasse du Chanteur, Tunis Téléphone: 34-40 Publicité : 28 Rue Sidi Bou Krissan	30 Centimes

التاريخ عند العرب

بين العنصر الجاهلي واواخر القرن الثاني الهجري

كانت جاهلية العرب لاتعنى الا بالوقائع المشهورة وبقرابات القبائل بعضها ببعض بتوارث الحفاظ اخبارها طبقة بعد طبقة ويتناقل المحدثون احاديثها خلف بعد سلف طورا في شعر الشعراء وما يروى منه الرواة وتارة في قصص القصاص واخبار المشتغلين بعلم الانساب ولكن شيئا من ذلك اذا استثنينا الصحف التي استخرج منها هشام الكلبي ٣٠٦ ه اخبار ملوك الحيرة والكراريس التي عثر عليها المختار الثقفي تحت قصر النعمان بالحيرة لم يكن ليدون ويتخذ صيغة التاريخ في معناه الحقيقي وفي اوضاعه ومصطلحاته التي تمت له فيما بعد ظهور الاسلام في النحو الذي الفه وسار عليه مؤرخو العرب من التاريخ والتصنيف في زمن بني امية وبعده

وانما تعد هذه الوقائع وهذه الانساب على كل حال تمهيدا لظهور التاريخ كعلم عند ما يأخذ المسلمون في اسباب التاليف والتدوين في شتى الاداب والعلوم والفنون

ولعل السبب في اهتمام الجاهليين بالانساب هو حاجتهم الى التناصر بالعصبية والتفاخر باحسابهم لما كانوا عليه من تدابير وتقاطع وللحروب التي كانت تشجر بينهم في كل وقت كما ان العلة في اهتمامهم بخبر الوقائع وهي ما يعبر عنها بايام العرب هي ذلك الاثر العظيم الذي كان يخلفه هولها في نفوسهم وحبهم ان يبقى في ذراريهم وعيالهم خبر ما كان يدور فيها من اقدام وشجاعة واستماتة في الزود عن الاهل والعشيرة فتكون حافزا لهم ومستنهضا لهممهم

ولقد جاءنا من اخبار وقايعهم وحروبهم في الجاهلية قصص ليست بالقليلة كقصة الفصل وحرب داحس والغبراء وحرب البسوس ويوم ذي قار وحرب الفجار مما اعان المؤرخين تعرف احوال العرب في هذه الحقبة من تاريخهم كما ان المؤلفات التي ظهرت فيما بعد تذكر ماكان لامثال دغفل بن حنظلة الشيباني وزيد بن كيس التمري وابن لسان الحمرة وغيرهم من مشاهير النسابين في الفضل في اعتماد التاريخ في كثير على علم الانسان الذي عنوا به وكرسوا له جهودهم فحفظوه في الصدور ورووه الخلف

فن التاريخ في عهد بني امية

فلما ظهر الاسلام وانتهى عصر الجهاد والفتح واستتب الامر اقتضت الحالة الجديدة التي لم يكن للعرب عهد بها من قبل العلم باخبار الاكاسرة والقياصرة ونظمهم السياسية واساليبهم الاجتماعية للسير على غرارها في تسيير دفة الامبراطورية الامبراطورية العربية التي اتسعت رقعتها وترامت بقعتها

ولكنهم قبل ان يهتموا بالتاريخ العام شغلوا بجمع سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وتدوين الحديث فسجلوا اخبار المغازي والوقائع التي خاض النبي غمارها وجمعوا اخبار الصحابة والتابعين عند الاسناد في الحديث فكان من ذلك ما يسمى في التاريخ العربي بفن السير والمغازي واشهر من كتب فيه محمد بن اسحاق ١٥١

ولما اخذوا يعنون بدراسة الشعر الجاهلي توغلا في الترف الادبي على الحال التي تستلزمها المدنية والرفاهية تحتم عليهم معرفة اخبار الماضين وايامهم ووقائعهم وحروبهم في الجاهلية فطفقوا يستقصون ويستخلصون حتى خروجوا من ابحاثهم بما يطلق عليهم فن اخبار العرب وايامها واشهر علمائه حماد الراوية ١٥٦ ه وخلف الاحمر ١٨٠ ه وابو عبيدة ٢٠٩ ه وابو زيد الانصاري ٢١٥ ه والاصمعي ٢١٦ ه ويسمون بالرواة

ثم ساقهم الاختلاط بشعوب جديدة ومدنيات عريقة الى استقصاء اخبارهم وتنسم احوالهم الماضية فعرضوا لبعض اساطير الفرس واليهود والروم بالتدوين فيها وخاصة بعد نقل كثير ملوك بني ساسان من الفارسية الى العربية فان ظهور هذه الكتب في العربية كان من البواعث على كتابة التاريخ ان لم يكن لرغبة الخلفاء وحدها في الاقتداء بهؤلاء الملوك في تدوين تواريخهم وحثهم المؤرخين على ذلك فلان البشر ايضا مولعون طبعا بالاقتداء والتقليد

وممن كتب فيما بعد في هذا الفرع من التاريخ العام ابن قتيبة واليعقوبي والطبري ولكن يظهر ان الباعث الاول على اشتغال العرب بالتاريخ كان نتيجة لاهتمام معاوية ٤١ - ٦٠ ه في تاييد ملكه وتثبيت حكمه بتجارب الماضين فانه استدعى عبيد بن شرية من صنعا فوضع له اول كتاب ظهر باللغة العربية في هذا الفن بعنوان كتاب الملوك في اخبار الماضين في القرن الاول الهجري ولا وجود لهذا الكتاب الهجري

على هذا تكون نشأة التاريخ عند العرب في زمن بني امية ٤١ - ١٣٢ غير انه لم توضع له قواعد فنية الا في العصر العباسي وخاصه في القرن الثالث الهجري منه

المؤرخون في القرنين الاول والثاني

ومن اشهر مؤرخي العرب في القرنين الاول والثاني الهجريين عبد بن شرية هذا الذي سلف ذكره

ثم زياد بن ابية السياسي والداهية المشهور الذي الحقه معاوية بنسبه للاستعانة به في تسيير امور الدولة فقد كتب في انساب العرب واخبارهم وان لم يصل شيء ومما الفه الى ايدينا

ووهب به منبه ١١٦ ه وكان يهوديا ثم اسلم وقد ولد بزيمار بالقرب من صنعاء ودرس الحديث وبرع فيه ثم صنف في سير الملوك واحوال الانبياء

وكذلك المؤرخ الاخباري ابو مخنف لوط بن يحيى ١٥٧ ه فقد الف في تاريخ فتح العراق ثلاثة وثلاثين موضوعا ضاعت جميعها

وممن بدا في التاليف في المغازي في اوائل الثامن الهجري موسى بن عقبة ويلقب بامام للمغازي وقد جمع مؤلفاته ابن قاضي شهبة ١٨٧

وبعد ابو عبد الله محمد بن اسحاق ١٥١ ه خير من كتب في المغازي والسير وانما ضاعت مؤلفاته جميعا ولم يبق منها الا نتف يسير في كتاب صراط الرسول وهي مجموعات عبد الملك الحميري البصري المعروف بابن هشام التي نشرها وستنفلد وترجمها الى الالمانية ويل

وعني بالانساب ابو نصر محمد السائب الكلبي ١٤٦ ه ولكن ينه ابو المندر هشام بن محمد بن الكلبي ٢٠٤ ه تفوق عليه في هذا الضرب من التاريخ ووضع مصنفا وافيا فيه لم يصل الينا منه الا بعض اجزاء خطية محفوظة بباريس وبالاسكريال وله مؤلف في تاريخ الاصنام الغربية ضاع ايضا ولكن حفظ لنا ياقوت نصوصا منه في معجمه

اما ابو عبد الله محمد بن عمر الواقدي ٢٠٧ ه فهو عمدة المؤرخين في القرن الثامن الهجري ، وهو اول من تظهر في مؤلفاته عقبة التاريخ في معناه الصحيح الا انه يثقله بالاسناد فترى الحادث الذي لا يتطلب ايراده غير سطر واحد قد يستغرق في اسناده من راو الى راو بضعة اسطر وقد سار في ذلك على غرار من سبقة كما حذا حذوه فيما بعد شيخ المؤرخين الطبري ٢١٠ ه

ومعظم تاليف الواقدي في فتوح الشام والحروب العراقية والمصرية والافريقية وقد آل الينا من مؤلفاته كتاب المغازي الذي طبعه الفرد فون كريمر بكلكتا

وكتب الشيخ اسماعيل الازدي البصري في فتوح الشام ووضع الهيثم بن عدى ٢٠٦ ه كتاب تاريخ الملوك

والف عمر بن شبه في تاريخ البصرة والكوفة ولكن مؤلفاته فقدت ولم يبق منها شيء

والف محمد بن حبيب ٢٠٩ ه في تاريخ القبائل العربية وفقد مؤلفه ايضا

وهؤلاء الذين اتينا على ذكرهم في هذه العجالة هم اظهر المؤرخين في القرنين الاول والثاني الهجري ويلاحظ ان بعضهم عاش حتى اوائل القرن الثالث ولكن اعمالهم تحتسب على القرن الثاني وهم يعدون طلائع المؤرخين اطول باعا واغزر انتاجا في القرن الثالث الهجري وقد يتسع المجال لنتحدث عنهم وعن تطور التاريخ بعد ذلك في مقال آخر

محمد حسني عبد الله

قوة تركيا في البحار

اهتمامها بايجاد اسطول كبير ملائم لحاجتها وموقفها

لندن لمراسل الاهرام الخاص — جاء من اسطنبول انهم يتوقعون هناك بمناسبة سفر البعثة البحرية برئاسة الكبتن سيدالمان وهذه البعثة في طريقها الان الى لندن لاعداد عقود خاصة بصنع سفن حربية جديدة ان تشتمل هذه العقود وان كان لايمكن الوقوف على تفصيلات التوصيات المقترحة على طرادات صغيرة وست مدمرات ، وثماني صواصات وكثير من السفن الاحتياطية المسلحة

انشاء عدد من المدمرات والغواصات في المانيا وغيرها

وهناك عدد من المدمرات والغواصات تصنع الان او اوصى بصنعها في المانيا وهولندة وايطاليا باسم تركيا هذا فضلا عن ان الترسانة التركية اوشكت على الانتهاء من صنع غواصتين غير ان الحالة الجديدة التي نشأت في البحر الابيض منذ الحرب الايطالية الحبشية ونشاط القرصنة في اغراق السفن على مرمى البحر من الشواطي التركية قبل عقد اتفاق نيون في العام الماضي لمناهضة القرصنة كل ذلك ادى الى وضع مشروعات واسعة النطاق لايجاد اسطول كبير

الاسطول الجديد في راي الخبراء الاتراك

ويرى خبراء تركيا وهي دولة بحرية اصلا وقد استعادت سيادتها على البسفور والدردانيل ، انه يجب ان يشتمل اسطولها على اقل تقدير على طرادتين حربيتين وطرادتين صغيرتين جمولة كل منهما ١٠،٠٠٠ طن و ٢٤ مدمرة و ٤٠ غواصة وهناك مشروعات لا نهاية لها للحصول على سفن حربية من الخارج

تنمية صناعة انشاء السفن في تركيا

وتقوم تركيا بتنمية صناعة بناء السفن في بلادها والمعتقد ان الحكومة ستمد هذا المشروع قريبا باعتماد مبدئي قدره خمسون مليونا من الجنيهات التركية ومتى اصبحت الترسانات التركية قادرة على على ساجاتها المتزايدة فعندئذ يدرك الكماليون في تركيا امنية من اعز امانيهم

اهمية التعاون بين تركيا وانجلترا

والدوائر العلمية في اسطنبول تعلق اهمية كبرى على التعاون مع بريطانيا . تقول هذه الدوائر ان وجود اسطول تركي قوي لابد ان ينصيب كبير تحقيق الطمانينة في شرقي البحر الابيض وتعزيز كعلاقات الانجليزية التركية القوية

العنصرية في ايطاليا

اكثار الجرائد الايطالية من الايضاحات والتعاليل

لندن لمراسل الاهرام الخاص جاء من رومة ان الجرائد تخصص اعمدة طوالا لبحث مسالة لبحث مسالة العنصرية و بالتالي توضح حقيقة هذه المسالة كما تفهمها وتبذل جهدا كبيرا اجماعيا وتثبت للناس ان ايطاليا في هذه السياسة لاتحذو حذو المانيا ولا تحاول تقليدها

اراء جريدة بيكشولو

فقالت جريدة بيكشولو مشيرة الى ضرورة احتفاظ ايطاليا بدمها العنصري تقيا ان زحف النبوذين الاسرائيليين من اوروبا الوسطى وفلسطين الينا تعد محاولة للتعدي على وحدة عنصرنا وطهارته فيجب علينا ان لاننسى ضرب اليهود في ظهر السياسة الايطالية وكونهم شر من خدم المصاليح الاجنبية واكبر مفسدين للحياة العامة وهم الان قائمون بكل ما يمكن لتشويه سمعتنا

راي السنيور جايدا

وخصص السنيور جايدا خمسة اعمدة من الجوونال ديطاليا لمقال في هذا الموضوع يستشهد فيه بفقرات طويلة من خطب السنيور موسوليني حتى في سنة ١٩١٧ ليثبت نمو هذه الفكرة في ذهن الدوتشي وكل هذه الفقرات تدل على نيات السنيور موسوليني في ضرورة انشاء الاسر الكبيرة والمحاوفظة على نقاوة العنصر

راي جريدة لافورو فاشيستا

وكتبت جريدة لافورو فاشيستا ان مسلك يطاليا يدل على اسلوب اصلي غير تقليد لما جرى في البلدان الاخرى حتى في اقربها ودا الينا

راي جريدة تريبونا وجريدة انفورمازيوني

وانكرت جريدة تريبونا ايضا الراي القائل بان السياسة العنصرية في ايطاليا تقليد

ونشرت جريدة انفورمازيوني دبلوماتيكا مقالا مسهبا جاء فيه ان الشعوب الاخرى ترسل الى مستعمراتها بعض الموظفين المنخوبين اما نحن فسنرسل الى ليبيا وافريقيا الشرقية الايطالية مع الزمن وبحسب مقتضيات ضرورات الحيات ملايين من رجالنا ولكي نجتنب الوباء الفاجع المتأتي عن اختلاط النسل وبالتالي لكي نجتنب انشاء عنصر من النغول لا هي اوروبية ولا افريقية تعود فتنخر حياتنا العامة بروح التفكك والثورة لم تبق القوانين الفاشيستية كافية مع كل دقتها فالواجب يقضي بان ينشا فينا شعور حي وكرامة قوية وضمير نقي . لا نريد الان الاشارة الى الاستواء الذي اثبته تاريخ العشرين سنة الاخيرة في اروبا بين اليهودية والبلشفية والماسونية ولكن لاشك ان الجو صالح للعنصرية الايطالية ولا احد يرتاب في ان هذا المبدا سيكون خير ميراث نتركه للذرية واساسا لدولتنا وعنصر سلامة لامبراطوريتنا

اميركا الجنوبية ساحة الحرب المقبلة

مساعي ايطاليا والمانيا واليابان في الجمهوريات اللاتينية وآسيا

الولايات المتحدة تتأهب للطواريء وتعدل عن سياسة العزلة

نيويورك في اول اغسطس — لمراسل الاهرام الخاص — يعتقد الكتاب الاميركيون ، الذين انصرفوا الى درس الحوادث الجارية والتأمل في حركات دول الفتح والاستيلاء ، ان ساحة الحرب المقبلة في نظر العالم الغربي هي اميركا الجنوبية . ويقولون ان الخبراء يستطيعون رسم الخطط لتلك الحرب من الان وكيفية ابتدائها ، بل يقولون ما هو ابلغ من ذلك وهو ان تلك الحرب قد بدات وان الحرب الاهلية الاسبانية هي المعسكر الذي تجري فيه امتحاناتها ويضربون لاندلاع اهيبها موعدا هو عام ١٩٤١

ومن المستحيل اقناع الشعب الاميركي بان اميركا الجنوبية ستكون غنيمة للدولة او الدول التي تفوز باكتساب صداقتها ؛ وفي الوقت نفسه ، اسواقها ولكن الحكومة الاميركية تعرف اكثر مما يظنون فهناك الالمانيون واليابانيون والايطاليون يبذلون جهودهم في اقتسام البرازيل وتجزئة جمهورية بيرو ويكيدون من الناحيتين لاختراق اواسط معظم الجمهوريات اللاتينية الاميركية . وان ما يعلنه هؤلاء الكتاب لبني قومهم حينا بعد اخر ليس من قبيل التهويل او التخويف بل هو حقائق راهنة . كان سفراء الولايات المتحدة ، وما برحوا حتى الساعة ، يواصلون نظارة الخارجية الاميركية بها ، ويطلعونها على ما يرونه ويعرفونه عن حركات ومساعي ايطاليا والمانيا واليابان في اميركا الجنوبية .

فكان ما انبأوا تلك النظارة به حاملا اياها على التيقظ والاهتمام ، فهي الان تصل الايام بالليالي في درس ما وقفت عليه وتسعى بجهود جبارة للقيام بما يحفظ باميركا للاميركيين شمالها وجنوبها . واهم ما يقوله سفراء الولايات المتحدة هو ان الدول الثلاث جادات في استعمار اميركا الجنوبية بالفعل .

فهناك جاليات او مستعمرات كبيرة في البرازيل لا تسمع فيها لغة غير لغات الدول الثلاث المذكورة .

فالايطاليون هناك يؤدون ضرائب سنوية فرضها عليهم موسوليني للقيام بدعاية يراد بها جعل العالم الجديد فاشستيا . وادارة البوليس في جمهورية بيرو يمرنها رجال من لابسي القمصان السود ، جيء بهم من ايطاليا . واسطول الهواء في تلك الجمهورية يتولى تدريب رجاله وتمرينهم طيارون ايطاليون — وطيارات بيرو ايطالية من طراز كبروني .

وفي عاصمة تلك الجمهورية بنك ايطالي قد ارتهن خطوط المركبات الكهربائية ومرافق الكهرباء للقوة والنور ، وهو يسيطر على اعظم مرافقها الاقتصادية وايطاليا تسلح ؛ في هذا الحين ، باراجواي واكوادور . ثم ان جمهورية نكاراجوي ؛ المجاورة لترعة بناما . تستجلب اسلحة ومعدات حربية من ايطاليا . على طريقة التقسيط في دفع الثمن لمدة خمسين عاما . وفي نكاراجوي هذه دعاية واسعة النطاق الغرض منها حملها على محاربة جمهورية هندوراس .

والذي يشغل اذهان نظارة الحربية الاميركية الان هو العلم بالوقت الذي تشب فيه نيران حرب اهلية في اميركا اللاتينية . كحرب اسبانيا الاهلية . تحت مشارفة القوة الفاشستية ذاتها — والتأهب في نظارتي الحربية والبحرية الاميركية لمواجهة هذه الحرب قائم الان على ساق وقدم . والاحتساب لهذه الحرب هو الذي حدا للحكومة الاميركية على تقوية جيشها واساطيلها الى حد لم يعهد له مثيل في السلم .

ومن راى احد الكتاب الذين اشرت اليهم ان فرنسا وانكلترا مهددتان بتدابير ومكايد فاشستية . اما الولايات المتحدة فلا تزال بعيدة عن هذه المكايد الموجهة الى الدمقراطية عموما والباغية تقويض دعائم النفوذ الاميركي في الجانب الجنوبي من نصف القارة الاميركية . وانه من الممكن ، كما تقول صحف هذه البلاد . ان تبقى الولايات المتحدة بمامن من الخطر بينما تكون اوربا محترقة بنيران المتفجرات . واميركا الجنوبية تعارك بعضها بعضا الى ان ينزف دمها ، فترغم بالضعف على الاستسلام للفاشستية .

نعم ان كثيرين من الاميركيين يعتقدون هذا وان الولايات المتحدة بمامن من الحرب . ولكن احد مراسلي الصحف الاميركية الحربيين يقول ان ما يعتقده بنو قومه قد يكون صحيحا اما هو فلا يرى رايهم لانه يروي حقائق راهنة لا رايا خصوصيا . وهذه الحقائق هي ان اليابان ممعنة في توحيد جميع اسيا الشرقية ووضعها تحت رعايتها ، وان ايطاليا والمانيا تباهيان بالقول ان الدمقراطية يجب ان تستاصل من العالم . ومعنى هذا ان فرنسا وانكلترا يجب ان تسحقا اولا — لماذا ؟ لكي تنشيء الدول الثلاث المذكورة امبراطورية — غير مقدسة تسيطر على كل اوربا واسيا وافريقيا واميركا الجنوبية .

واميركا الجنوبية اغنى هذه القارات . ففيها البترول والمطاط والمواد الاولية من كل صنف – في غاباتها واجامها – بحيث تكفي العالم ما يعوزه . من كل وجه . بكميات عظيمة وبنفقات تافهة .

ومن هذه الحقائق التي ثبتت صحتها ترى الولايات المتحدة ان الحرب افضل وادعى الى السلامة . من بقائها منفردة محفوفة بالاخطار من ناحية النازي والفاشستي وما تبثه دعايتهما من ضروب التعاليم وتقوم به من المكايد ضد كل مبدا دمقراطي . فاضطرها حفظ الذات الى العمل بطرائق مخالفة لسياستها وللمبادىء الدمقراطية . وكان اول ما شرعت فيه انها تفاهمت مع بريطانيا بشان خطط سياسية وحربية بحرية . بعد ان كانت مصرة على عدم الاشتباك في المشاكل الاوربية .

وعمدت بعد هذا الى مقاومة اجازة اللائحة التي تقضي بانتزاع حق شهر الحرب من مجلس الامة ومنحه للناخبين من الشعب . حتى ان مريدي الرئيس قد خالفوا التقاليد المرعية وخاطبوا النواب بالتليفون وسالوهم بصريح اللفظ التصويت ضد اللائحة . فقد كان الرئيس روزفلت مقاوما لاجازتها بكل قوته . لانها لو اجيزت لما كانت اليابان – مثلا – تبالي بوعيد الحكومة الاميركية ان لم تنل مطالبها منها . علما بان الحق للشعب الاميركي في شهر الحرب لا للرئيس ومجلسه . فلا يستطيع الرئيس عندئذ اتباع تهديده بالفعل

فهذه الحقائق التي عرفتها الحكومة الاميركية، فاطلعتها على المكايد الايطالية والالمانية في اميركا الجنوبية ، هي التي ارتها الحاجة الى تنظيم اكبر جيش واعظم اسطول بحري وبري في تاريخها مما يمكنها من الحيلولة دون اعتداء الدول الاجنبية على نصف الكرة الغربي . ويكون بمثابة انذار لتلك الدول العسكرية لكي تتحاشى الدنو منه . والخطة الحربية المرسومة للولايات المتحدة – حسب تخمين هؤلاء الكتاب – هي كما يلي :

· تندفع الغواصات الاميركية ، عند مسيس الحاجة عبر الاوقيانس الهادي لتحويل دون اتجاه بوارج الاعداء نحو شواطىء اميركا الغربية . وتعبر طيارات اميركا الكبيرة الحجم والكثيرة العدد الاوقيانس الاتلانطي لتبطش بمدن الاعداء . ويتولى الاسطول البحري حماية البلاد من سائر جوانبها تعاونه المدمرات والغواصات والطيارات – ذلك فضلا عن « الاسطول الانتحاري » المؤلف من مراكب توربيد صغيرة سريعة الجري ، انفقت الحكومة على بنائها خمسة عشر مليون دولار . تتكفل وحدها بحماية الموانىء الاميركية ان مست الحاجة او تشحن على متن بارجة ضخمة الى حيث تطلق لها الحبل على الغارب في مياه الاعداء

وجملة القول ان اميركا متاهبة . وان استعدادها قد نجم عما تعلمته من الحرب الاخيرة التي برهنت على انه من الممكن اقناع الامة بالنزول الى ساحة الحرب في ستة اشهر . ولكنها لا تكون على اتم الاستعداد لخوض غمراتها في ستة اشهر او اثنى عشر او اربعة وعشرين شهرا . فاذا اندلع لهيب حرب ثانية تكون الولايات المتحدة متاهبة لها اولا ويكون اقتناعها بخوض غمراتها بعد ذلك وكثيرا ما يكون الاستعداد للحرب مانعا للحرب .

مشاكل اليهود في العالم

اضطهاد اليهود في ايطاليا

ماذا تقول الصحف الايطالية

لمراسل الاهرام الخاص – لا تزال الصحف تقيم الادلة على اطراد نمو الحركة المضادة لليهود في ايطاليا فقد نشرت جريدة « تفرى » اليوم القائمة الثانية من اسماء الاطباء اليهود الاجانب المقيمين في رومـا والذين يزاولون مهنتهم فيها . ثم طلبت الى النقابة الطبية الوطنية ان تتاكد من انهم جميعا مطبعون للقانون الايطالي

ونشرت جريدة « تريبونا » الليلة مقالا رئيسيا تحت عنوان « ناقلو الجرائيم » قالت فيه ان اليهود ينقلون معهم جراثيم البلشفية ضد القومية وان « اليهودي التائه هو خطر دائم على العالم »

ونشرت صحف تورينو احصاء عن عدد اليهود في تورينو يدل على انهم يبلغون نحو اربعة الاف من سكانها الذين لا يزيدون على نصف مليون

ونشرت جريدة « ستامبا » قائمة تدل على ان المدن الايطالية في مقدمة المدن التي يقطنها عدد كثير من اليهود وان تريستا وروما في مقدمة هذه المدن

هجرة اليهود الى ايطاليا

وتحذير الشعب من اخطارها

تهتم الصحف الايطالية بهجرة اليهود الواسعة النطاق الى ايطاليا وتحذر الشعب الايطالي من خطرها وتطالب اتخاذ التدابير اللازمة لوقفها

وقد كتبت جريدة الكوريري دلاسيرا تقول انه لا مجال لابداء اقل تسامح . فان اليهود يجيئون من بلاد اصبحت اقامتهم فيها غير مقبولة نظرا لنشاطهم المفسد ثم انه على ايطاليا ان تدافع عن نقاء عنصرها بحيث ينبغي ايجاد حل لمسائل اليهود باقصى ما يمكن من السرعة

اليهود اللاجئون الى سويسرا

اشتراط حكومتها عليهم

الا يعملوا عملا يكسبهم مالا

لمراسل الاهرام الخاص جاء من برن ان اركان مصلحة البوليس السويسرية عقدوا اليوم اجتماعا بحثوا فيه مسالة اليهود النمسويين الكثيرين الذين دخلوا البلاد بطريق غير قانونية

ولما كان اليهود الموجودون في سويسرا من قبل قد عرضوا على الحكومة ان يقوموا باود هؤلاء اللاجئين قرر المؤتمر السماح لهم بالاقامة على شرط ان يمتنعوا مدة اقامتهم عن كل عمل يؤول الى كسب الدراهم . وان تتخذ تدابير لانتقالهم الى بلدان اخرى غير سويسرا . واعلن المؤتمر امله بان يقف هذا الدخول غير القانوني والا تضطر الحكومة الى ارجاع كل لاجيء جديد من حيث اتى

عطف المانيا على فلسطين

ومفتاح الصداقة بين انجلترا والعرب

مقالة خطيرة لجريدة فولكيشر بوباختر

لسان حال النازي

برلين – نشرت جريدة « فولكيشر بوباختر » وهي لسان حال الحزب النازي مقالا نصحت فيه انجلترا بان تؤيد العرب لا اليهود في فلسطين وقد كتب الدكتور بوتيجر مراسل هذه الجريدة في لندن يقول : – « يجب على لندن ان تدرك ان اناسا كمفتي فلسطين وامير شرق الاردن والملك ابن السعود هم في آخر الامر عوامل اعظم شانا وتاثيرا من وايزمان »

مسالة قيام جبهة عربية ضد انكلترا

وبعد ان ذكر المراسل ان الاموال اليهودية هي حليف عظيم الشان لا يريد اهل لندن فقده تساءل عما اذا كان لا يهم الامبراطورية البريطانية ان يؤلف العرب في مصر والحجاز واليمن والعراق وشرق الاردن وفلسطين وهم المتسلطون على طريق اسيا جبهة متحدة ضد بريطانيا ؟ ان مفتاح الصداقة بين الاستعمار البريطاني والوطنية العربية لا يمكن ان يوجد الا في فلسطين .

حملة الجريدة على السياسة البريطانية

وقد تضمن مقال هذا المراسل حملات شديدة على سياسة بريطانيا في فلسطين . فهو يتهم الجمهور البريطاني بعدم الاهتمام بالموقف القائم في فلسطين . ويقول ان مسالة البرلمان قد تركت جانبا . ولا تهتم الصحف بذكر شيء عن فلسطين الا اذا زاد عدد القتلى زيادة كبيرة ويختفي وراء هذا الاهمال وعدم الاهتمام شيء كثير من الارتباك والنيات السيئة . على ان الموقف ما كان ليصل الى هذا الفساد التام لو لم يحرم العرب من زعمائهم منذ سنتين .

موقف انجلترا بازاء عبث اليهود بالقانون

وقد اشار المراسل الى ماسماه « هيئة الارهاب اليهودية » فقال ان السلطات البريطانية في فلسطين كانت فيما مضى تغمض احدى عينيها عندما كان اليهود يعبثون بالقانون . ويجلبون السلاح لانفسهم

اراء علماء الطب في تاثير الحرارة

على الانسان

عند اشتداد الحر خصوصا في فصل الصيف يقع هزلان ارتخاء في الاعصاب وفتور في كامل البدن فيصير الانسان ميالا لعدم الحركة

فبمرور السنين عاما بعد عام يقع ضعف في الاعصاب وجميع عضلات الجسد ففكر علماء الطب في ايجاد دواء يعاوض ما نقص من قوة عدد الانسان على شرط ان لا يدخل ذلك الدواء اجهازا ينتج عنه اضطراب في الجسد من بعد

مما قرره حكماء العصر ان معظم الادوية المستخرجة من المواد الكيماوية لها تاثير ان تاثير على الهيكل المريض من الجسد كالهيكل العصبي والهيكل البولي بادخال اجهاز عليها ينتج عنه تعب واضطراب في الجسد ولذا ترى انجع الادوية هي المستخرجة من النباتات لانها اقرب للطبيعة واكثرها عملا نافعا على كافة الهياكل البدنية

هذا ولقد لاحظ الاطباء الذين تجولوا في نواحي افريقيا الوسطى ان الاهالي في تلك البلاد لهم استعداد خاص على تحمل الاتعاب البدنية يمكنهم من القيام باعمال تدهش صعوبتها سكان البلاد المتمدنة وسبب ذلك تناولهم لعروق شجر يسمى « تنويفلورا تبرننت Tennuif ora Tebernanthe »

ولما كان تناول هذه العروق صعب الاستعمال في الحواضر والمدن بذل بعض الحكماء جهودهم في استحضار اقراص سهلة التناول من تلك العروق بعد سقلها من دون ان تنقص ذرة من وصولها النافعة

واقراص « Dinall » هذه تدفع في الجسد اثناء تناولها قوة جديدة واستعداد للعمل محسوسا بانهاضها لوظيفة كافة العدد البشرية ووظيفة الهيكل الدموي والعصبي والبولي وبتغذية العضلات

ومما نلاحظ بصفة خاصة تاثيرها على تقوية الباه وارجاع مواهب الشباب وذلك بصفة مطولة لعدم ادخال اي مادة منبهة في تركيبها

اما استعمالها فهو ياخذ اربعة اقراص يوميا مدة عشرة ايام ويجب ان تضع كل قرص في فمك حتى يذوب لان الريق له تاثير مفيد

سعر الحقة بها عشرين قرص ١٠«٥٠

سعر الحقة بها اربعين قرص ٢٢«٠٠

« دينال Dinall » يباع بجميع الصيدليات

DYNALL

هل وقعت الحرب

بين روسيا واليابان

الحالة كما كانت امس

هل بدات الحرب فعلا بين روسيا واليابان فلم يعد في طاقة السياسة وقفها ام انه لا يزال ثمة امل في عد القتال الدائر امام مضيق تشانغ كوفنج حادثا محليا يمكن ان يسوى بالطرق السلمية؟ سؤال تتناقله الالسنة الان في كل مكان ولكن الرد عليه من اصعب الامور وادقها في الاحوال الحاضرة

فان المصادمات التي تتوالى بلا انقطاع منذ اربعة ايام تحولت امس الى معركة حقيقية اضطر اليابانيون الى خوض غمارها بعشرين الف جندي للوقوف في وجه القوات الروسية التي يزداد عددها ساعة فساعة بما تتلقاه من النجدات ولم تعرف نتائج هذه المعركة حتى الان ولكن المفهوم ان الروس لم يستردوا المنطقة التي يحاولون اجلاء اليابانيين عنها برغم تقدمهم بضع مئات من الامتار في بعض انحائها .

وتقوم الطيارات الروسية بغارات جوية يومية على طرف المواصلات وبعض المراكز العسكرية في منشوريا وقد اتخذت القيادة اليابانية التدابير اللازمة لمقاومة هذه الغارات لا في منشوريا وحدها بل في اليابان نفسها حتى في طوكيو ايضا واعلنت حالة الحرب في جميع المناطق المجاورة للحدود السوفياتية .

والذي نخشاه الان ان تكون حوادث امس واليوم قد افقدت رجال السياسة كل سيطرة على سير الامور واوصلت الحالة الى حد لم يبق معه مفر من الحرب

وقد احدثت انباء الشرق الاقصى امس تاثيرا عظيما في جميع العواصم الاوروبية لان الاعتقاد السائد الان هو ان الحرب التي تقع بين روسيا واليابان لا يمكن حصرها في داخل حدود معينة بل يخشى ان يتسع نطاقها بالتدريج الى ان يشمل اوروبا وربما اميركا ايضا

نعم اننا لن نرى في شهر اغسطس سنة ٩٣٨ ما رايناه في مثل هذا الشهر سنة ٩١٤ من تسابق الدول الى الاشتباك في الحرب بل ينتظر ان تقف موقف الحياد مدة من الزمن تقضيها في التأهب والاستعداد والتحفز للوثوب ان تاذن الساعة المناسبة لانضمامها الى احدى الدولتين المتحاربتين وهذه الساعة لا يمكن ان تتأخر مدة طويلة بالنظر الى تعقد المشاكل الاوربية والى ما معروف عن عظم استعداد الدول جمعاء للحرب

وهذه الحالة الخطيرة في الشرق الاقصى تزداد شدة وخطرا بتعقد ازمتي اسبانيا وتشيكوسلوفاكيا وعودة حالة الجفاء في البحر المتوسط الى ما كانت عليه في العام الماضي بين انجلترا وايطاليا فاذا لم يمكن تدارك امرها وايجاد تسوية لها في هذين اليومين فقد يتسع الخرق على الراقع ويواجه العالم اعظم نكبة عرفها في تاريخه القديم والحديث

وقد زاد القائم باعمال السفارة الروسية في طوكيو وزارة الخارجية اليابانية بدعوة منها لتلقى ردها على الاحتجاج الذي قدمته حكومته في ٢ اغسطس الحالي . وكان هذا الرد جافا كرد وزارة الخارجية الروسية على احتجاج اليابان امس الاول وقد جاء فيه ان الحكومة اليابانية ترفض الاحتجاج السوفياتي لانه لم يقم على اساس صحيح وتبقى على عاتق روسيا تبعة خرق القوانين الدولية وتدعوها الى اعادة النظر في موقفها الحالي

ومع ان الحالة بلغت الى هذا الحد من الخطورة لا تزال الحكومتان المتخاصمتان تعربان عن رغبتهما في السلم فتقول اليابان انها ستوسع صدرها الاعتداءات الروس ما دامت مقتصرة على منطقة تشانغ كوفنج وتعدها من الحوادث المحلية العادية التي يمكن التفاهم بشانها مع الزمن . وتقول روسيا انها لا تتوخى من اعمالها سوى اخراج اليابانيين من داخل حدودها وتعد النزاع الحالي خلافا محليا لا تاثير له في سياسة البلاد العامة اذا اقدم اليابانيون على اجتياز الحدود السوفياتية في مناطق اخرى غير المنطقة التي يدور القتال فيها الان . على ان الحكومتين تسلمان بان استمرار القتال واتساع نطاقه وازدياد عدد الجيوش المشتبكة فيه كل ذلك يدعو الى التشاؤم الشديد ويضعف الامل في امكان المحافظة على السلم

سفير اميركا في بلجيكا وخطبته الخطيرة

في كرديف

خطب المستر دافيس السفير الاميركي في بلجيكا في اجتماع حافل عقده سكان مقاطعة ويلز في كارديف اليوم فندد بالحكم الدكتاتوري تنديدا شديدا وايد الاعتقاد بان الديموقراطية وروح الانسان هما منذ الازل جزء من الله

توقع انهيار الحضارة اذا لم يغلب الحق على القوة

وقد ورد في خطبة المستر دافيس : « ان لم يتغلب حكم الحق على حكم القوة فان مدنية اليوم لا بد ان يصيبها الانحلال وان تسير الى الفوضى التي كانت سائدة ايام كان الانسان يسكن الكهوف ؟

الانسان يصطنع آلهة لعبادتها

ثم قال المستر دافيس : « لقد استبدل الانسان الهة من صنع يده بالاله الحي الموجود فخلف حكومات على افتراض ان الديموقراطية قد فشلت ثم اعدت عقول الشعوب بالدعايات التي نشرتها الدكتاتورية للترحيب بالفكرة القائلة ان الانسان انما وجد لكي تستخدمه الحكومة في اغراضها وان الدول لم توجد لخدمة الجنس البشري »

النظام الديمقراطي خير نظام للحكم عرف حتى الان

واستطرد المستر دافيس من ذلك الى مخاطبة المستمعين له بقوله : « اليكم يا اهل ويلز يا سكان بلد من اعظم البلاد الديموقراطية في العالم نعلن نحن اهل الولايات المتحدة وهي بلد عظيم آخر وان كان احدث عهدا بالديموقراطية من بلدكم الاعتقاد بان هناك الها حيا . فنحن نعتقد بان الحكومات من عمل الدنيا ونقول ان الديموقراطية هي احسن نظام حكومي وجد الى الان لخدمة النوع البشري . لان مثل هذه الحكومة تجد قوتها الحقيقية في رضاء مواطنيها الذين يؤلفون المجتمع الذي يعيشون فيه والذي سيعيش فيه اولادهم بفضل الخطط والتدابير الدستورية البرلمانية والتمتع بحرية الراي والخطابة

فائدة هذا النظام للبشرية

نحن نعتقد ان الدول الديموقراطية في العالم ستعمل في المستقبل كما عملت في الماضي على استنباط المشروعات التي تفيد بني البشر وترقي علوم والاختراعات والبراعة الانسانية الى حيث يستطاع توزيع ثمار المدنية على الجنس البشري كله توزيعا اوسع مدى واقرب الى العدل والمساواة وحيث يكون كل ذلك في ظروف طيبة تستحق الحياة ان يعيش الانسان فيها . لان الانسان سيكون وقتئذ متمتعا بالحرية »

حرية الفرد اغلى ثمنا من كل شيء

ثم قال المستر دافيس : « اننا لا نصدق ان النظام الاتوقراطي الجائر سيكون في آخر الامر افعل اثرا من الديموقراطية في تحقيق سلامة الجنس البشري . ونحن واثقون بان القضاء على الحرية الشخصية وعلى حرية التفكير او الخطابة وعلى حرية الاعتقاد وسلامة الفرد ثمن باهظ لا يجوز ان يدفع في سبيل اي شيء يمكن ان تقدمه الحكومة لنا . ونحن ننكر اخيرا القول بان تلك القوانين . ومبادىء الاديان التي كانت اساسا لجميع النظم الاخلاقية والادبية والتي خلقت المدنية لم تعد لها قيمة . وعلى ذلك فانا ندعو جميع سكان ويلز حيثما كانوا ان يكونوا اقوياء في الاحتفاظ بالمبادي الديموقراطية ضد رجال العسكرية والحاكمين بامرهم ممن قد يرون في المستقبل الاعتداء على هذه المبادي »

عودة الجيش التركي الى تراقيا الشرقية

نتيجة اتفاق بلغاريا ودول الميثاق البلقاني

تستعد تركيا لارسال خمسين الف جندي حالا الى ادرنه على اثر الغاء مواد اتفاق لوزان التي كانت توجب على بلغاريا وتركيا تجريد بعض المناطق الواقعة بينهما من السلاح . وقد كان الغاء هذه المواد ومواد معاهدة نويلي التي تحدد سلاح بلغاريا من مظاهر معاهدة الصداقة التي عقدت بين بلغاريا ودول الميثاق البلقاني في الاسبوع الماضي

وقد وردت على اتاتورك مئات البرقيات من اهالي تراقيا الشرقية تبدي امتنانها من رفعه لاسباب الخلاف وعودته الى احتلال تلك المنطقة

السياسة العنصرية في ايطاليا

اصدار مجلة فاشستية لمناواة اليهود

صدر العدد الاول من مجلة « الدفاع عن الجنس » التي يديرها السنيور انترلندي والتي تتولى توزيعها المؤسسات الفاشيستية وفاقا للتعليمات التي اصدرها سكرتير حزب الفاشيستي

وقد ظهرت على غطاء المجلة الجديدة صورة الامبراطور يخبي وجهه بيده كيلا يرى صورتي اليهودي والمراة الافريقية . والمجلة تعلن في مقدمتها الحاجة الماسة الى انشائها في هذا الوقت اذ صار « اقبح مظاهر العنصرية وهو « اليهودية » يهدد الهيئة الاجتماعية بكل صراحة ويحاول ان يستعبدها لغاياته الخاصة »

وجاء في مقدمة المجلة مقالة اعلن فيها السنيور انترلندي ان ايطاليا لم يعد في وسعها ان تهمل النظر في مسالة العنصرية بعد ان وضعت عناصر كثيرة تحت سلطتها منذ استيلائها على الحبشة . ثم قال ان اليهودية تهدد المجتمع البشري وتسعى لاستخدامه في اغراض لا تستطيع الجهر بها بالتعاون مع شعوب واحزاب تناولها الفساد

وفي المجلة مقالات عديدة تعالج اوجه العنصرية المختلفة . ويستدل من محتوياتها وكتابات الجرائد الايطالية عنها على ان غرض ايطاليا من سياستها العنصرية ان تحفظ يهود ايطاليا واهالي المستعمرات الايطالية الاصليين دائما في درجة سفلى بالنسبة الى الشعب الايطالي لان الفريقين في رايها ابعد من ان يمكن امتزاجهم في الايطاليين

الحياة ومتاعبها

« للورد ايفبرى »

متاعب الحياة كثيرة متعددة فبعضها اليم الوقع على النفس ولا سيما تلك التي نجلبها على انفسنا بايدينا . والبعض الاخر وهو الاكثر عبارة عن اشباح اذا جابهناها بعزم وثبات لا نلبث ان نجدها وهمية وليست على شيء من الحقيقة ولكن خلقها تصورنا المريض

وما اعمق الهوة التي يتردى فيها العقل عند ما تعصب به رياح الحوادث فيغدو ولا هم له الا الحزن والاسى . ومن الغريب اننا نجهل ما سياتي به الغد ولكن نتوقع دائما حلول المصائب بناء فالساري تحت جنح الليل يتوقع في كل لحظة ان عفريتا « سيخطفه » مع اننا لو سلمنا بوجود عفارت فاي سوء يمكن لهذا العفريت ان يلحقه بنا . ان لصوص الانسانية اخطر الف مرة من هذه الاشباح وتلك الخيالات الوهمية

ونحن ابدا نغالي ونهول في المصائب وننظر اليها نظرة تجسمها امام اعيننا ثم نجلس نعددها ونتنبا بوقوعها بدلا من ان نعد العدة للتغلب عليها او منعها قبل حدوثها .

وان لمن الحكمة ان يكون الانسان بعيد النظر ولكن من الغباوة ان يحزن سلفا . ومن يبني حوله قصورا ولو في الهواء ويتصور السعادة متمثلة خير ممن يبني حوله سجونا واشواكا تقلقه فتنغص عليه حياته .

وانه لمن المحزن حقا ان المرء اذا هفا هفوة سواء اتت عمدا منه او عفوا . او اذا زلت به القدم فحاد عن طريق الرشاد واتبع طريق الغواية والضلال . ظل سائرا فيه قدما لا يحاول النكوص على عقبيه او الرجوع الى سبيل الخير مع انه من الممكن ان يسدل المرء على الماضي ستارا ويحيا حياة جديدة تختلف عن سابقتها كل الاختلاف وربما حفلت بجلائل الاعمال وعظائم الامور مما يتلاشى بجوارها ماضيه السقيم

ويعتقد الكثيرون ان حب النفس رذيلة تتعارض مع الصالح العام ولكن اعتقادهم هذا ليس على جانب عظيم من الصحة اذ ان من احب نفسه دون ان يتعارض حبه مع مصلحة المجموع كان بعمله هذا محبا لغيره . ولكن غالبا ما يدعو حب النفس الى الحمق والغباوة ويؤدي بصاحبه الى تضحية المصلحة العامة في سبيل المصلحة الخاصة وهذا راي « جوته بهذا الصدد » ليبدا الفرد بنفسه اولا يؤسس سعادته فان في تاسيس سعادة الفرد اقامة لصرح سعادة المجموع »

وهذا القول لا يخلو طبعا من الغلو ولكل قاعدة شواذ ولكن في الحقيقة اذا تحاشى الانسان الافراط في حب نفسه وعنى بصحته وحافظ على طلاقة وجهه وسعى في جعل آل بيته سعداء ولم يجلب ما يعكر صفو حياته المنزلية وقام بعمله خير قيام بصبر وشغف - لعاد ذلك عليه وعلى بيته بالخير العميم . . ولكن ما اقل اولئك الذين يسمعون القولى فيتبعون احسنه

ما اعظم وانبل التربية التي يدرج عليها الطفل من مهده الى لحده وهو يعلم ان ايقاع الشر بالغير لا يمكن ان يزيد من سعادته بل ربما ياتي عليها . وان الطفل اذا عود الفضائل من صغره وعوقب على فعل الرذائل كانت حياته سعادة دائمة

وانها لفكرة جميلة ان يكون لكل انسان « ملاك حارس » فهي حقيقة وليست بخيال لان ذلك الملاك ما هو الا « الضمير » فهو دائما يحرسنا ويحذرنا من الوقوع في الخطا . . . وما اصدق صوت الضمير واخلصه اذا اخذنا بنصحه وارشاده

قال بلوتارخ « لو تصورنا ان النعم العديدة التي يزدحم بها العالم قد تلاشت من الوجود . وتخيلنا ما يكون عليه المرضى من تلهف الى الصحة والعافية وشاركنا الغرباء والمشردين الحنين الى اوطانهم . وتذكرنا مرارة الحرمان من كل هذه الاشياء بعد ان كنا نتمتع بها . حينئذ نقدرها حق قدرها ونعرف انها ما دامت في قبضة يدنا فهي عديمة القيمة اما اذا فرغت ايدينا منها عرفنا قيمتها وندمنا على فقدها ولات ساعة مندم »

فالى من يريد العيش خفنا والمقام سهلا . وان لا يالو في حياته جهدا ولا تعبا احذره من النظر الى من هم اعلى منه مرتبة وجاها لان في ذلك تعبا للقلب . بل عليه ان ينظر الى من هم دونه ويقارن حياته بحياتهم ويضبط نفسه على ما يسر الله له من رزق يكفيه شر المذلة ومديد للسؤال

وكم من اناس لا يقنعون بحالهم وبما هم فيه من يسر ورخاء بل الطمع والحسد ديدنهم فتجدهم دائما شاكين ساخطين على الحياة ومن فيها . واذا سالتهم لم هذا السخط ؟ وما ذاك العويل ؟! جابوك بان الله لم يهبهم لقب امارة ولم يقلدهم منصب وزارة واذا اتاح الحظ لامثال اولئك الطامعين ان يحظوا بامانيهم ثم ذهبت اليهم لتستطلع مقدار رضاهم عما اصبحوا فيه بعد ان نالوا بغيتهم . لاخذتك الدهشة لانك ستجدهم كما كانوا . بل ربما ساءت حالتهم عما كانت عليه قبلا . وكان سخطهم على الحياة ضروري لهم . فاذا قلت لهم لقد حظيتم بما اشتهيتم قالوا لك هل من مزيد ؟

عجبا لكم ايها الناس . . اليس لهذه الحال من استقرار . اليس لمطامعكم من حد . لقد اشقيتم انفسكم بايديكم وملاءتم حياتكم بما ينغصها عليكم وما جنى عليكم احد ولا تسبب في ذلك متسبب وانما هو من صنع ايديكم ثم تسخطون على العالم ومن فيه .

ايها الناس : دعوا الطمع جانبا واقنعوا بما انتم فيه واذا راى احدكم العظيم في سيارته فلا ينظر الى العظيم المختال المزهو ولكن ينظر الى سائق السيارة فربما كان اسعد حالا من سيده

وانه ليعجبني قول ديوجين وقد لبس افخر ثيابه ليحضر مادبة اذ قال « اليس كل يوم وليمة للرجل القنوع ؟ »

وفي الختام نقول « يجب علينا ان نرضى بحاضرنا بدون تذمر ونتذكر الماضي بالشكر الجميل ونقابل المستقبل مستبشرين ضاحكين لا خائفين ولا مترددين » .

محمد عبد الفتاح شريف

اضطهاد اليهود في ايطاليا

اصدار مجلة جديدة لمناواتهم

صدرت المجلة الجديدة المضادة لليهود وعنوانها - المدافعة عن العنصر - وفي اول عدد منها مقابل رئيسي عنوانه - الجناية العبرانية - والمجلة تتمتع برعاية حزب الفاشست

رسالة جدة

في المفوضية العراقية

سافر الى مصر فبلاد اليمن سعادة وزير العراق في جده ثابت عبد العزيز عبد النور بك لمهمة سياسية لها اتصال وثيق بالحلف العربي الثلاثي الذي تم توقيعه في العام الماضي بين العراق والمملكة العربية السعودية والمملكة اليمنية وستستغرق هذه الرحلة اكثر من شهرين يقضي الوزير منها اسبوعين في القاهرة مستشفيا

المدارس في المملكة السعودية

نشرت ادارة المعارف بمناسبة صدور المرسوم الملكي بنظامها الجديد الذي وحد بين المدارس الاميرية والاهلية في الاتجاه الثقافي ومواعيد الامتحانات وفترات العطلات الموسمية والصيفية بيانا عن عدد المدارس في كل اقاليم المملكة هذا موجزه :

المدارس الاميرية : عددها ٤٦ مدرسة بها ما يقرب من ٠٠٠ تلميذ منها بالحجاز ٢٧ مدرسة من بينها المعهد السعودي . ومدرسة تحضير البعثات و ٩ مداوس ابتدائية و ٢٦ مدرسة اولية منها ١٥ مستقلة و ١١ ملحقة بالابتدائي ومنها بنجد والحسا ٩ مدارس وكلها اولى

المدارس الاهلية عددها ١٨ مدرسة بها ما يقرب من ٤٩٧٠ تلميذا . وفي مقدمة هذه المدارس مدارس الفلاح الكلية بمكة وجدة التي تقوم بتثقيف ما يربى على ١٢٥٠ تلميذا من ابناء صفوة كبار رجال الحكومة والامة في الاقسام الثلاثة للكليتين (ثانوي وابتدائي . وتحضيري) منذ ان قام حضرة محسن الكبير الحاج محمد علي زينل على رضا بتاسيسها في عام ١٢٢٢ هـ

تعليم البنت ولهذه المناسبة نذكر ان ادارة المدارس الفلاحية العامة كانت قد انشات منذ خمسة اعوام مدرسة ابتدائية للبنات بجدة وكان الغرض من انشاء هذه المدرسة اجابة لكثيرين الى ما طلبوا من تعليم بناتهم

ولكن حدث ان عمدت المعارف اخيرا الى القضاء على هذه النواة بحجة ان ارض هذه البلاد لم تعد تصلح لاستنبات مثلها . وان للامة العربية من الماسى التي ترويها الصحف عن مزالق البنت في المدرسة وفي الوظيفة - ما بجانب بينهم وبين هذه الرغبة مكتفين بتربيتها منزليا او بالتثقيف القريب المدى وخاصة في البيت . او على يد (الفقيه) والمامول ان يعني فضيلة مدير المعارف الحالي بمسالة تعليم البنت العربية ويعيد دراسة المشروع من جديد تمهيدا للاخذ به ولو في حدود ضيقة ابتداء من العام الدارسي الجديد

مدير المالية

للمملكة العربية السعودية

قدم بغداد سعادة الشيخ محمد سرور الصبان مدير المالية للمملكة العربية السعودية . وقد توافد عليه رييس الوزراء والوزراء وكبار رجال البلد للسلام عليه والترحيب به

سالناه عن القصد من مجيئه الى العراق فاظهر لنا انه مر بالعراق وهو في طريقه الى سوريا للاصطياف . ولكنه في الوقت نفسه تكلم معنا حولى الاصلاحات التي عزمت المملكة العربية السعودية على ادخالها في تنظيم الجيش وتحسين موارد الدولة وبذل العناية الفائقة بشئون الحج . والمفهوم لدينا ان لمقدمه علاقة ايضا بالشئون المالية المتعلقة بين العراق والمملكة العربية السعودية . واهم هذه الشئون جوزات السفر والمبادلة بين المملكتين . وتوحيد النقد والرسوم الجمركية . وقد دارت مفاوضات في حسم هذه الشئون في في ظروف مختلفة ولكنها لم تسفر عن نتيجه حتى الان .

الرياضة

بطولة الايالة التونسية

اليوم الثاني للمباراة الرسمية

يوم الاحد ٢٥ سبتمبر

بلاغ

الملعب البلدي الترجي الرياضي ضد السبورتينغ على الساعة الرابعة بعد الزوال

ملعب برزوتي بحمام الانف - شبيبة حمام الانف ضد السافوبا على الساعة الرابعة بعد الزوال

ملعب سماجه : النادي الافريقي ضد الستادقولوا على الساعة الثانية و ١٥ دقيقة

ملعب بنزرت : فريق بنزرت ضد الاتحاد الرياضي التونسي على الساعة الرابعة

ملعب سماجة : النجم الرياضي للعملة ضد ايطاليا على الساعة الرابعة

الوزارة الفرنسية

لم يكن في الوزارة الفرنسوية في عهد الحكم الملكي الا اربعة وزراء : وزير الحربية ووزير البحرية ووزير الخارجية ووزير قصر الملك . ثم اضيف اليهم وزيران اخران وزير الحقانية ووزير المالية ولم يكن في الوزارة وكلاء وزارات بل كان فيها « مراقبون » كاتبون في مناصبهم يشرفون على سير الاعمال

وبقي عدد الوزراء على ما كان عليه حتى اخر عهد الامبراطورية الثانية وفي مفتتح عهد الجمهورية الثالثة اي الجمهورية الحالية بلغ عددهم عشرة ومع ذلك فقد كانت شؤون الدولة تسير سيرا طبيعيا منظما

ولم يعين وكلاء وزارات الا في سنة ١٨٧٣ في وزارة دي بروني الثانية فجعل عددهم ثلاثة واصبح بهم عدد اعضاء مجلس الوزراء ثلاثة عشر وارتفع هذا العدد الى اربعة عشر في السنة التالية وبلغ في وزارة غمبتا في سنة ١٨٨١ واحدا وعشرين ثم هبط بعد ذلك الى خمسة عشر

وكان في ١٧ اغسطس ١٩١٤ ثمانية عشر منهم واحد وزير دولة وجعل عدد الوزراء في سنة ١٩١٥ ثلاثة وعشرين وزيرا بينهم اربعة وزراء دولة ورفع عددهم الى ستة وعشرين في شهر مارس سنة ١٩١٧ والى ثمانية وعشرين في شهر سبتمبر من السنة عينها . وصار عددهم بعد ذلك يزيد شيئا فشيئا حتى بلغ اخيرا خمسة وثلاثين

وخشى مجلس النواب بعد الحرب العالمية من التمادي في تكثير عدد الوزراء فقرر الامتناع عن انشاء وزارات جديدة او وكلاء وزارات بدون سن قانون خاص وقد صدر ذلك القرار في ٢٥ مارس سنة ١٩٢٠ الا ان اصحاب الامر والنهي يذهلون عن قراراتهم في ماله علاقة بالشئون السياسية فانشت وزارة جديدة لم يكن لها وجود في الماضي وسميت « وزارة الدعاوة » من دون ان يصدر شريعة جديدة لانشائها ومن دون ان يذكر اصحاب الشان القرار الصادر في ٢٥ مارس ١٩٢٠

اجابة

وقد بقينا الامير - بقينا في « عبارة السائل الفاضل » هي بفتح ففتح فسكون اي انتظرنا وفي الحديث « بقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم » اي انتظرناه .

ايد بكاء - بكاء بالكسر - قل عطاؤها وعيون بكاء : قل دمعها . والسنة بكاء : قل كلامها . وناقة بكيء قليلة اللبن . وامراة او مرضعة بكيء . قال رؤبة :

هل لك في ذى شيبة مجاهد
على عيال في زمان جاحد
« يرجوك اذ ابكاء كل رافد »

الاملال - في عبارة السائل الفاضل - الاملاء . وفي القول العزيز « وليملل الذي عليه الحق » « فهي تملى عليه بكرة واصيلا » امللت عليه مثل امليت وهو ما يفعل عليل مثلي في هذه الايام لاجابة صغيرة .

مدير الجريدة وصاحب امتيازها : محمد بنيس
المطبعة التونسية

فراسة الامام الشافعي

اشتهر الامام الشافعي رضي الله عنه كما اشتهر سائر اصحاب المذاهب بالذكاء الحاد وتوقد القريحة وسرعة الخاطرة حتى ان المرء لا يملك نفسه من قوة الاعجاب عند قراءة ما يروي عن ذكائهم

والفراسة هي توقع ما يكون بالظن والتقدير وبقول بعض الكاتبين ان الكتاب والسنة تؤيد الفراسة ومعرفة الناس بما وهبوا من قوة الملاحظة والتقدير

ففي الكتاب « ان في ذلك لايات للمتوسمين» وقد فسرهنا عبد الله بن عباس للمتفرسين وقوله تعالى « تعرفهم بسيماهم » و« لتعرفتهم في لحن القول » وقال « سيماهم في وجوهم من السجود

وفي السنة قال النبي عليه الصلاة والسلام « اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله » وقال « ان الله عبادا يعرفون الناس بالتوسم » وقال« ان يك في هذه الامة ملهم فهو عمر »

وقد قسم الناس الفراسة قسمين فالاول عبارة عن قيام خاطر في القلب يعرف به الانسان صفات الناس من غير علامة جسمانية ولا علامة محسوسة وذلك لصفاء الروح وما فيها من قوة الاشراق والتجلي كما يقول الصوفيون . والقسم الثاني عبارة عن الاستدلال بالاحوال الظاهرة على الاحوال الباطنة

ومما حكاه الشافعي عن فراسته انه بينما كان مسافرا في احدى رحلاته الى مكة دخل عليه فمر برجل واقف في فناء داره ازرق العينين ناتيء الجبهة فقال الشافعي لو صحت فراستي كان هذا الرجل خبيثا ثم دنا منه وساله هل من منز ـ فقال نعم فقال الشافعي في نفسه وهذا اخبث ما يكون ثم تقدم الرجل اليه وانزله من فوق الدابة واكرمه وبعث له بعشاء طيب وعلف لدابته ولحاف جديد وفراش نظيف

فقال الشافعي علم الفراسة دل على غاية دناءة هذا الرجل وانا لم اشاهد منه الا كل خير فهذا للعلم لاشك باطل وندم على تعامه وعزم على محو الاجزاء التي جمعها من اليمن في هذا العلم

ولما اصبح الصباح قال الشافعي لغلامه اسرج الدابة . ثم اراد عند خروجه ان يشكر لصاحب الدار جميله . فقال له اذا قدمت مكة ومررت بذي طوي ـ وهو حي في مكة ـ فاسال عن منزل محمد بن ادريس

فقال الرجل اعبد ابيك انا فقال الشافعي لا قال فهل كانت لك عندي وديعة قال لا قال فاين ثمن الذي تيكلفت به البارحة لاجلك قال وما هو قال اشتريت لك بدرهمين طعاما واداما واشتريت لك بدرهمين طعاما واداما واشتريت لك لحافا جديدا وعلفا لدابتك وفراشا . فقال الشافعي يا غلام اعطه ما سال

ثم التفت الى الرجل وقال له هل بقى شيء قال الرجل نعم قال وما هو قال كراء المنزل فاني وسعت عليك وضيقت على نفسي واولادي

فقا الشافعي في نفسه لقد عظم اعتقادي في تلك الاجزاء التي جمعتها في علم الفراسة وتيقنت ان هذا العلم حق وامر غلامه باعطاء الرجل ما طلب

واليك نادرة ثانية قال الربيع بن سليمان كنت عند الشافعي فجاءه رجل برقعة فقراها ووقع فيها فمضى الرجل وتبعته الى باب المسجد فقلت والله لا تفوتني فتيا الشفاعي فاخذت الرقعة من يده فاذا فيها .

سل المفتي المكي هل في تزاور
وضمة مشتاق الفؤاد جناح

فوجدت الشافعي قد وقع :

فقلت معاذ الله ان يذهب التقى
تلاصق اكباد بهن جراح

قال الربيع فانكرت على الشافعي ان يفتي لحدث مثل هذا فقلت يا إبا عبد الله تفتي بمثل هذا لمثل هذا الشاب فقال يا ابا محمد هذا رجل هاشمي قد بنى على اهله في هذا الشهر ـ اعني رمضان ـ وهو حديث السن فسال هل عليه جناح ان يقبل ويقيم وهو صائم فافتيته بهذا . قال الربيع فتتبعت الشاب فسالته عن حاله فذكر لي مثل ما قال الشافعي فما رايت فراسة احسن منها

ومن الناس من يرجع الفراسة الى قوة العقل . . قال الشاعر :

الالمعي الذي قد يظن بك الظن
ـن كان قد راى وقد سمعا

وقال غيره :

مليح نجيح اخو مازن
فصيح يحدث بالغائب
وابغى صواب الراي اعلم انه
اذا طاش ظن المرء طاشت مقادره

وفي هذا المعنى يقول الامام علي كرم الله وجهه ما اضمر احد شيئا الا ظهر في صفحات وجهه وفلتات لسانه . وقد اشهر سيدنا عمر بالفراسة وقد مر به رجل جميل وهو جالس مع قوم فقال كان هذا كاهنا في الجاهلية او اكون كاذبا فسئل الرجل فانعم بالجواب وقد قال فيه ابنه عبد الله ما سمعت أبي يقول لشيء اني لاظنه الاكان كماظن

ومن المفرسين عبد الله بن عباس وقد اشار على سيدنا علي بامر فلم يطاوعه فقال علي رحم الله ابن عباس كان ينظر الى الغيب من ستر رقيق

ومنهم امية بن ابي الصلت فقد مر عليه بعير تركبه امراة وكان البعير يرفع راسه ويرغو فقال ان البعير يقول لك ان في الحداج ـ المحفة ـ ابرة فرفعت المراة فاذا الابرة مستقرة في المحفة

ومنهم ابو سعيد الخزاز احد كبار العارفين وقد قال كنت في المسجد فرايت فقيرا انفت نفسي منه فتفرس في وقال واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه فندمت واستغفرت الله سرا فتفرس ثانية وقال وهو الذي يقبل التوبة من عباده

وتفرس الامام الشافعي ومحمد بن الحسن في رجل راياه فقال احدهما انه نجار وقال الاخر انه حداد فسالاه فقال كنت حدادا وانا الان نجار

وقد قال احد المتفرسين اذا رايت رجلا خا جا بالغداة وهو يقول وما عند الله خير وابقى فاعلم ان في جواره وليمة لم يدع اليها واذا رايت فقيرا يعدو فاعلم انه في حاجة غنى واذا رايت رجلا خارجا من عند الوالي وهو يقول ما شهدنا الا بما علمنا فاعلم ان شهادته لم تقبل واذا خرج من عند الوالي وهو يقول يد الله فوق ايديهم فاعلم انه صفع

وظن الفراسة يخالف ظن الحجرات المذكور في قوله تعالى . ان بعض الظن اثم

والفراسة وغرها من المزايا العقلية فضل من الله « ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم

موسى علي نوفل

حكمة بزرجمهر

جاء في كتب العرب عن بزرجمهر الحكيم انه قال ـ نصحني النصحاء ووعظني الوعاظ فلم تعظني مثل شيبتي ولم ينصحني مثل فكرتي

وعادتني الاعداء فلم ار اعدى الي من نفسي اذا جهلت

وزهمتني المضائق فلم يزهمني مثل سوء الخلق .

ووقعت من ابعد البعد واطول الطول فلم اقع على شيء اضر علي من لساني

ومشيت على الجمر ووطئت على الرمضاء فلم ار نارا احر علي من غضبي اذا تمكن مني

والتمست الراحة لنفسي فلم اجد اروح من ترك ما لا يعنيها

وركبت البحار ورايت الاهوال فلم ار اهول من الوقوف على السلطان الجائر

وتوحشت في البرية والجبال فلم ار اوحش من القرين السوء

واكلت الطيب وشربت الشراب وعانقت الحسان فلم ار الذ من العافية

وعالجت السباع والذئاب وعاشرتها وغالبتها فغلبتها وغلبني صاحب الخلق السوء

واكلت الصبر وشربت المر فلم ار امر من الفقر .

وشهدت الزحوف ولقيت الحتوف وباشرت السيوف وصارعت الاقران فلم ار قرينا اصعب ولا اغلب من المرة السوء

وعالجت الحديد ونقلت الصخور فلم ار حملا اثقل من الدين

ونظرت فيما يذل العزيز ويكسر القوي ويضع الشريف فلم ار اذل من ذي حاجه وفاقة

وطلبت الغنى من وجوهه فلم أر اغنى من القنوع

وشيدت البنيان لاعتز به واشرف فلم ار شرفا يرفع من اصطناع المعروف

ولبست الكسوة الفاخرة فلم البس افخر من الصلاح

وطلبت احسن الاشياء عند الناس فلم اجد اشيئا حسن من حسن الخلق

وسررت بعطايا الملوك فلم اسر بشيء اكثر من الخلاص منهم